كلية : الاداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة: الاولى

أستاذ المادة : ا.م.د. منير عبود جديع

اسم المادة باللغة العربية : العصور الوسطى الاوربية

اسم المادة باللغة الإنكليزية : European middle age

اسم المحاضرة الثامنة باللغة العربية: حكم كلوفس

اسم المحاضرة الثامنة باللغة الإنكليزية :Clovis rule

... حلفاء كلوفس ٥١١ – ٥٦١بدا حكم الأسرة الميروفنجيه بالتفكك حال وفاه المؤسس ويعزا ذلك بالدرجه الأولى إلى عدم وجود قاعده ثابته لوراثه العرش والتي ادت الي حروب اهليه تكاد ان تكون متواصله إذ قسم كلوفس المملكه بين أولاده الأربعة فأصبحت اوستراسيا من حصه الابن الأكبر ثيودوريك وتعتبر اوستراسيا الموطن القديم للفرنجه الريبوريين واشتملت على حوضي الراين والملين وكان مقر الدوله في كولون الا ان الملك كان دائم التنقل بين مدينتي ريمز ومتز وسع ثيودوريك حدوده على حساب الغوط الغربيين وعهد كلوفس الي ابنه شلدبير وداي السين وكانت باريس عاصمته وحكم الابن الثالث شلودمير وادي اللوار والكارون متخذا عاصمته في اورلين اما مناطق الراين السفلى فكانت من حصه شلوتاشاريوس وعاصمته سواسون ولقد تقاسم هذا مع شلدير حصه اخيهم شلودمير عند مقتله عام ٥٣٣.كان التوسع الهام الذي حدث في عهد خلفاء كلوفس على حساب الجهات الشرقية إذ تمكن ثيودوريك عام ٥٣١ من الاستيلاء على نورنجيا الكائنه في الأقسام الشماليه من نهر المين ثم أصبح محاددا لمناطق السكسون اما خلفه توديير ٥٣٣ – ٥٤٨ فأضاف الي اوستراسيا اماره بافاريا وقد استغل هذا حروب جستنيان ضد الغوط الشرقيين في إيطاليا فسلك سبيلا انتهازيا بين الطرفين واغار على المناطق الشمالية الإيطالية وكان يطمح في إعداد حمله للإغارة على القسطنطينية ويمثل حكم ابنه تيودبالد ٥٤٨ – ٥٥٥ كارثه بالنسبة لاوستراسيا إذ هاجم إيطاليا في اوج انتصارات نارسسس قائد جستنيان على الغوط الشرقيين والذي انزل بجيوش الفرنجة هزيمه كبري في موقعه ابوليا لقد مات ثيوبالد يلا وريث من صلبه فانتخب القادة عمه لوثر الأول أو كما يسمى شلوناشاريوس والذي كان من أكثر حكام الميروفنجيين شرا ومع ذلك فقد توحدت البلاد في عهده سنه ٥٥٨ على أثر موت أخيه شلدبير والاستيلاء على املاكه وهكذا حكم لوثر الأول كافه المناطق التي خلفها كلوفس بما فيها برغندي وسائر المناطق التي ضمتها سابقا اوستراسيا وكان عمر لوثر سبعين سنه حينما انفرد بالحكم ولم يقلل كبر السن من ضراوته وقسوته فقد اعدم ابنه شرام وعائلته حرقا حينما اشترك بثوره فاشله ضده غير أن هذه الوحدة الميروفنجيه لم تدم غير ثلاث سنوات إذ قسمت البلاد ثانيه على أثر وفاه لوثر سنه ٥٦١ وبذلك انتهى عصر التوسع الميروفنجي

يقع تاريخ الميروفنجيون في الفتره الكائنه بين ٥٦١ – ٧٥١ في ثلاث مراحل حكم الميرفنجيون بصوره فعليه في المرحلة الأولى ٥٦١ – ٦٣٩ واستبد الأمراء في المرحله الثانيه ٦٣٩ – ٦٧٩ اما المرحلة الثالثة فقد ساد فيها حجاب القصر في اوستراسيا على كافه البلاد ٦٧٩ – ٧٥١.

المرحله الأولى ٥٦١ – ٦٣٩قسمت المملكه سنه ٥٦١ على أثر وفاه لوثر الأولى فكانت حصص الورثاء كالآتي (1) حكم شاربير اماره نوستربيا وتشمل بارس والجهات الغربيه من بلاد الغال (٢) فاز سيجبر باوستراسيا (٣) أصبحت برغندي وبعض المدن الهامه بما فيها مارسيل من نصيب كوتترام (٤) حكم شيليريك المناطق حول سواسون وتورني هذا وقد تقاسم الاخوان الثلاثة سنه ٥٧٩ مملكه نوستريا عند وفاه اخيهم شاربير وادت هذه القسمة الي حروب دامت أربعين سنه اقترن النزاع حول الاستئثار بالحكم بحروب ثاريه بين سيجبر وشيلبربك واحفادهما واشترك فيها كافه النبلاء والاساقفه تقريبا وبدايه ذلك زواج سيجبر من الاميره الغوطيه الغربيه برونهيلد بنت ملك الغوط وحفز ذلك الزواج أخاه شيلبريك للاقتران بالأخت الأخرى كالسوتنا غير انه هجرها مفضلا عشيقته فريد كوند وعندما طالبت زوجته الرجوع إلى ابيها وجدت ميته في فراشها لذا طالب سيجبر بثارها وقد فضل شيلبرك ان يقدم مقاطعه اكويتن الي سيجبر كديه للقتيله غير أن زوجه الاخير برونهيلد أصرت على الثأر من القتله وهكذا بدأت الحرب الاهليه سنه ٥٧٣ واستمرت أربعين سنه هلك فيها الكثير من الناس والملوك والامراء وولدت كراهيه بين قسمي الفرنجة الشرقي والغربي تمكن سيجبر من احراز انتصارات متواليه على جيوش أخيه ووقعت تحت سيطرته المناطق الممتده بين نهري اللوار والسين وبينما كان يحتفل بإعلانه ملكا في مدينه تورني بدل شيلبرك تمكن والدا فريدكوند سنه ٥٧٥ من اغتياله وبذلك رجحت كفه شيلبريك ومع انه الغي القبض على برونهيلد فقد عفا عنها وتوج احد أبنائها البالغ من العمر خمس سنوات شلديبر الثاني ملك على اوستراسيا اما كوتترام ملك برغندي فقد تحالف مع العناصر المناوئه لاخيه شيلبريك واخذ يحيك المؤامرات مع أنصار برونهيلد وأعلن بأن ابنها شلديبر الثاني سيكون خليفته وقد هدات الأمور نسبيا عند اغتيال شيلبريك سنه ٥٨٤ اثناه تصيده في إحدى الغابات لم يوافقو رجال الدين على تصرفات شيلبريك طيله حكمه إذ قال عنه كريكوري اوف تور لقد حرق ودمر مناطق عديده ولم يشعر بوخز الضمير لا بل تراه فرحا مستيشرا بفظائهم ما اشبهه بالطاغيه نيرو الذي طقق بالغناه وقصره يشتغل نارا مع انه الف كتابين في التراتيل الا انه ضعيف الألمام وبالموازيين الشعريه كان شديد المقت والازدراء رهبان ولم يتورع بكيل الشتائم الي الاساقفه وكتب بسوق النكات الجارحه ضدهم في مجالسه الخاصه اكثر الحسد لتروات الكنيسه وما اكثر ما سمع عنه القول انظروا الي حالتنا الاقتصادية المزريه بينما ترون بأم أعينكم كيف أن الأموال تنهال على الكنائس لقد أصبح الاساقفه أسياد البلد ان مقتل زوجي برونهيلد وفردكوند أحدث ارباكا في توازن القوي في الصراع الميرفنجيون مما فسح المجال الي كوتترام ان يستغل الوضع لصالحه باساليب مهدنه إذ أصدر الأمان لاتباع شيلبريك واغدق الامتيازات على الكنائس وتعاون مع شلديبر الثاني الذي كان قد اعلنه ولي عهده فعاد الهدوء مؤقتا على أثر معاهده اندلوب التي عقدت

سنه ٥٧٨ بين كل من برونهيلد وكوتترام وشلدبير الثاني عند اقتسامهم نوستريا لقد توفي كل من كوتترام سنه ٥٩٣ وشلدبير الثاني سنه ٥٩٥ واصبحت برونهيلد وصيه على حفيدها تبير متخذه مدينه متز مقر لها وحكم حفيدها الاخر تيري برغندي وكانت برونهيلد الشدائد من تمرد أمراء اوستراسيا الذين أجبروها سنه ٥٩٩ على الفرار الي برغندي واخذت من هناك تدير الحرب ضد الاوستراسيين غير أن الأوضاع ازدادت ارتباكا حينما انقسم الاخوان ثيري وتيبر على تقسيمها واسفرت الحرب بين الأخوين سنه ٦١٣ عن مقتل الأول ولم يتمتع ثيري بهذا الانتصار إذ توفي سنه ٦١٣ تاركا اربعه أبناء بدون سن الرشد لذا ارات برونهيلد ان تكون وصيه على اكبرهم البالغ من العمر اثنتي عشر سنه ولم يرق ذلك الأمراء برغندي فتحالفوا سرا مع ملك نوستريا لوثر الثاني واسفر هذه التحالف عن إلقاء لوثر القبض على اولاد ثيري فاعدم الاخويين الكبيرين واحتفظ بالثالث مبروفج ولم يعثر على أثر الرابع ثم القى القبض على برونهيلد حيث اتهمت بالما سي التي أصابت الميرفنجيون وبتدبير الاغتيالات فحكم عليها بالإعدام بعد تعذيب لثلاثه ايام وكان اعدامها بطريقه بشعه سنه ٦١٣ لقد ذهبت برونهيلد ضحيه لازدياد نفوذ الأمراء الذين أصبحوا ينازعون الملوك سلطا فهم كما أن الانتصارات التي حققها لوثر الثاني ملك نوستريا على برونهيلد كانت تأكيدا لازدياد سطوه الأمراء وخاصه في برغندي جرت عمليه اعاده الهدوء الي الممالك الميروفنجيه الثلاث في عهد لوثر الثاني في مؤتمر باريس المنعقد في أكتوبر سنه ٦١٤ ويلحظ من بعض القرارات المتخذه في هذه الشان مقدار ما خسرته الملكه من حقوق الي رجال الدين والامراء وأهم النقاط التي بحثها المؤتمر هي 1 - التأكيد على حريه انتخابات رجال الدين للمراكز الدينيه في بلاد الغال اذا إشارات إحدى فقرات مقررات مؤتمر باريس الي حاله حصول الشاغر في اسقفيه ما (فيكون اختيار المرشح الجديد بموافقه كل من رئيس اساقفه المنطقه الدينيه ورفاقه وبقيه السلك الكهنوتي في المدينه وسكانها ويجب أن يجري الانتخاب بدون استخدام التأثيرات الماليه وان شغل أسقف منصبه بدون موافقه اي من الأطراف السابقة فلا يعترف به.) ومع ذلك فلم يراع لوثر الثاني ولا من جاء بعده ذلك القرار

2 - تعهد لوثر بإجراء إصلاحات عامه وتنازلات للنبلاء ثمنا لاعترافهم بسلطانه وهذه الحادثه الأولى من نوعها في تاريخ الفرنجه والتي يعترف بها ملك ميروفنحي بمسؤلياته القانونيه إذ عدد لوثر الأخطاء التي ارتكبها الحكام قبله ووعد بعدم تكرارها في المستقبل تمكن لوثر الثاني من الاحتفاظ بالحكم منذ سنه ٦١٣ عن طريق تنازلاته الي النبلاء حيث أصدر سنه ٦١٦ مرسوما منح فيه امتيازات محليه الي الارستقراطيه في برغندي وعلى راسها حاجب القصر كما عهد بابنه الي وصايه كل من ارنولف رئيس اساقفه متز في اوستراسيا وحاجت القصر الاوستراسيا ببين الأول ومع ذلك فقد تمكن من عدم جعل. لقصر وراثيه في برغندي إذ انتهز فرصه وفاه الحاجب البرغندي سنه ٦٢٧ فعقد مؤتمر من نبلاء تلك المملكه سالهم فيه فيما اذا كانت في انتخاب حاجب للقصر

فكان جوابهم سلبيا مفضلين حكم الملك تعهد لوثر بإجراء إصلاحات عامه وتنازلات للنبلاء ثمنا لاعترافهم بسلطانه وهذه الحادثه الأولى من نوعها في تاريخ الفرنجه والتي يعترف بها ملك ميروفنحي بمسؤلياته القانونيه إذ عدد لوثر الأخطاء التي ارتكبها الحكام قبله ووعد بعدم تكرارها في المستقبل تمكن لوثر الثاني من الاحتفاظ بالحكم منذ سنه ٦١٣ عن طريق تنازلاته الي النبلاء حيث أصدر سنه ٦١٦ مرسوما منح فيه امتيازات محليه الي الارستقراطيه في برغندي وعلى راسها حاجب القصر كما عهد بابنه الي وصايه كل من ارنولف رئيس اساقفه متز في اوستراسيا وحاجت القصر الاوستراسيا ببين الأول ومع ذلك فقد تمكن من عدم جعل. لقصر وراثيه في برغندي إذ انتهز فرصه وفاه الحاجب البرغندي سنه ٦٢٧ فعقد مؤتمر من نبلاء تلك المملكه سالهم فيه فيما اذا كانت في انتخاب حاجب للقصر فكان جوابهم سلبيا مفضلين حكم الملك اما داكوبير الأول ٦٢٩ – ٦٣٩ فيعتبر اخر ملك ميروفنجي تمتع بسلطان حقيقي وحاول جاهدا الترفيه عن شعبه وقع الاختيار عليه بعد وفاه ابيه لوثر الثاني بدلا من أخيه الأكبر شاربير لاصابته بلوثه عقليه حكم داكوبير الأول المنطقه المتمركزه حول باريس المسماه التي أصبحت فيها بعد نواه فرنسا الحديثه وكان من المنتظر ان يجعل داكوبير عاصمته في اوستراسيا التي نشأ فيها الا انه فضل الاقتداء بسيره اباءه باتخاذه باريس عاصمه له وكذلك لوقوع اوستراسيا على الحدود ولا تصلح ان تكون مركزا للحكم لبعدها عن أجزاء البلاد الأخرى هدف في سياسته الخارجيه الي حمايه الحدود خاصه من الجهات الشرقيه من تعديات السلاف والسكسون إذ اخذت الجموع السلافيه المستوطنه بين نهري الاودر والالبا تهدد اوستراسيا وطرق التجاره الموديه الي بلاد الغال لذا تحالف مع اللمبارد سنه ٦٣٢ الا ان جيوشه هزمت نتيجه للاشتراك ملك بوهيميا سامو مع بني قومه السلافيين ضد الفرنجه وعليه استعان داكوبير بقبائل السكسون بعد أن وافق على استئناف دفع الاتاوات لهم والتي كانوا يتقاضونها منذ عهد لوثر الأول الا ان خطته هده جاءت بنتيجه عكسيه إذ ادت الي استفحال خطر قبائل السكسون والي ازدياد نفوذ الأمراء المحليين على الحدود لتزايد صلاحياتهم العسكريه لقد توفي داكوبير سنه ٦٣٩ بموته انتهى سودد العائله الميروفنجيه من ناحيه واقعيه لم يعد الملوك الميرفنجيون منذ سنه ٦٣٩ الا مجرد هياكل انقاذفها اهواء الأمراء وحجاب القصر في كل من نوستريا واوسترسيا حكم كلوفس الثاني ٦٣٩ – ٦٥٧ نوستريا وبرغندي بواسطه الأمير كا حتى وفاته سنه ٦٤١ ثم استعان بالامير الاقطاعي الكبير ارشينولد كما طمحت اوستراسيا الي حكومه منفصله في عهد المملك سيجبر الثالث ٦٣٢ – ٦٥٦ وكانت السلطه الفعليه في تلك المملكه بيد كل من بيين حاجب القصر وهمبرت رئيس الاساقفه وتمكن كريمولد من الفوز بمنصب الحجابه عند وفاه والده سنه ٦٤٣ حاول الحاجب كريمولد في اوستراسيا الاستشار بالملك اثناه وصايته على داكوبير الثاني سنه ٦٥٦ فاعلن ابنه شلديبر ملكا وأمر بنفي داكوبير الي بواتيه ومن هنالك ابعد الي ايرلند ودام حكم كريمولد لاوستراسيا سبع سنوات حيث القى عليه القبض

سنه ٦٦٢ من قبل زعماه المعارضه في نوستريا أثناء طريقه الي باريس وقد توفي في سجنه في السنه المذكوره وهكذا اختفى اسم عائله ببين المسماه بالعائله الارنولفيه لعده سنوات من مسرح السياسه الاوستراسيه3- وافق امراء اوستراسيا على اختيار شيلدريك الثاني ملكا ٦٦٢- ٦٧٥ وهو ابن كلوفس الثاني ونظرا لصغر سنه فقد عهد بالوصاية عليه الي كل من عمته اخت الملك داكوبير الثاني والحاجب فولفولد كما تقلد لوثر الثالث عرشي نوستريا وبرغندي ٦٥٧ – ٦٧٣ بعد سلسله مؤامرات حيكت بين أميرات العائلة الميروفنجيه ورجال الدين والأرستقراطية في نوستريا واوسترسيا لقد احتلت الأرستقراطية في بلاد الفرنجيه مركزا قويا في هذه الفترة وأصبح الحجاب في مراكز تضاهي مراكز الملوك وحاول شيلدريك الثاني عبثا الموازنة بين قوي الحجاب والامراء وعاد التنافس على أشده حول العرش عند اغتيال شيلبريك عام ٦٧٥ في اوستراسيا كما استمرت الحروب الأهلية بين نوستريا واوسترسيا عند عوده داكوبير الثاني عام ٦٧٦ الي عرشه ثانيه في اوستراسيا والذي دام حكمه حتى عام 679

المرحلة الثالثة ٦٧٩ – ٧٥١تميزت بسياده الحجاب المطلقه والتي أسفرت عم نهايه الحد النظرية للعائلة الميروفنجيه لقد شهدت سنه ٦٧٩ اغتيال داكوبير الثاني وكان ذلك ايذانا بعوده الاسره الارنولفيغالي الحجابه والحكم إذ تمكن ببين الثاني من السيطره على نوستريا واوسترسيا ومع ان هذا الحاجب ابقى الملك ثيري الثالث على العرش النوستوري ٦٧٣ – ٦٩٠ الا انه احتفظ لنفسه بالسلطه الفعليه فهو الذي يأمر بمصادره الأملاك وتوزيعها وتعيين الحجاب في البلاطات الأخرى ولم يعد الملوك الميرفنجيون غير أشباح هزيله لم يذكروا في المناسبات العامه الا لماما وقد رشح ببين الثاني عند وفاه تيري الثالث طفله المعتل كلوفس الثالث ٦٩٠ – ٦٩٤ لقد نهض حاجب اوستراسيا ببين الثاني بالدفاع عن البلاد إذ كانت قبائل الفريزيين الوثنيه القاطنه بين نهر الويزر وبحر الشمال تحاول التوسع جنوبا وانتزعت فعلا يوترخت من الفرنجه وقد نجح ببين الثاني في صدها والانسحاب الي ما وراه نهر الراين لم يترك ببين الثاني عند وفاته سنه ٧١٤ وريثا مباشرا نظرا لوفاه أولاده جميعا وهو في قيد الحياة فارادت زوجته بلكسرود الحكم بواسطه احفادها لم يوافق النبلاء وتمكن احد أحفاد ببين غير الشرعيين الا وهو شارل بمساعده اوستراسيا والفريزيين من الانتصار على مناوئيه كما انتصر على جيوش نوستريا وحسن علاقاته مع اماره اكوتين حليفه نوستريا بصلح عام سنه ٧١٩ حيث اعترف باماره بودس في اكويتين ونفذ مطاليبه في إسناد التاج الي ملك نوستريا شليرك الثاني ٧١٥ – ٧٢١.

شارل مارتل ٧١٤ – ٧٤١

عندما مسك شارل مارتل بزمام السلطة في البلاد الفرنجية كان عليه مواجهه مواقف صعبه تمثلت في الفتن والتهديدات الإسلامية من جهات تولوز كما اخذ الألمان والسكسون والبافاريون بالاستعداد للتحرر من السيطرة

الفرنجية اعتبر شارل مارتل رجل الساعة والذي استحق لقب المطرقة اي طارق الأعداء ونظر لان فتره حكمه كرست بالدرجة الأولى للدفاع عن البلاد فهي فترات حكم تعسفي أيضا وخاصه في قضايا الضرائب انصرف شارل مارتل اولا لاءعاده الهدوء الي الجهات الشرقية من بلاده وكذلك لمقاومه الخطر الإسلامي من الجنوب فوحه حملاته لسنين عده ضد السكسيون والألمان واليافاربيين ثم قاد سنه ٧٣١ حمله ضد اكويتين لتعردها غير أن الخطر الإسلامي المهدد ليودس لميراكويين وشارل مارتل قلوب بين الطرفين وتمكن شارل مارتل من الانتصار على الجيوش الإسلامية في ضواحي بواتيه والتي كانت بقياده عبد الرحمن الغافقي الذي استشهد في المعركه سنه ٧٣٢ لقد اوقفت موقعه بواتيه الزحف الإسلامي في بلاد الغال وادت الي خضوع اكويتين الي شارل مارتل كما أن نهوضه بالدفاع عن المسيحيه ضد الغزو الإسلامي اعتبره من المبررات لمصادره الأراضي الكنيسه من أجل استخدام عوائدها لتدريب كتائب الفرسان على الطريقه الاقطاعيه كان شارل مارتل صاحب السلطان الفعلي النظري طيله حكما وخاصه في السنوات الاربع الاخيره إذ انه لم يرشح ملكا على فرنسا أثر وفاه داكوبير الثالث ٧٢١ – ٧٣٧ ومع ذلك فلم يحاول تتويج نفسه وقد قسم قبيل وفاته سنه ٧٤١ المملكه بين أولاده الثلاثه فعهد الي ابنه الأكبر كارلومان اوستراسيا وثورنجيا والي بيين الثالث الملقب بالقصير نوستريا وبرغندي وبروفانسي اما ابنه الثالث كريفو فخصص له اقطاعات موزعه بين الممالك الثلاث ببين القصير وكارلومان امضيا ردحا من الزمن في اخماد الثورات في جهات بافاريا وصد غارات السكسون وكذلك مقاومتها ثوره اخيهما كريفو إذ التفت حول هذا العناصر المعارضة وانتهت به ثورته الي السجن ونظرا لان مطاليب العناصر المتذمرة تنادي بأسناد التاج الي ملك ميروفنجي لذا اتفق ببين وكارلومان سنه ٧٤٣ تتويج شلدريك الثالث شهد الحكم المشترك لببين وكارلومان انتشار المسيحية بين قبائل السكسون على يد المبشر الإنكليزي بونيفس ورفاقه وزعيم الأديرة كما وافق الاخوان على إيقاف عمليه مصادره الأراضي الكنيسة الا ان الأراضي الدينية التي صودرت في السابق لاغراض دفاعيه فتبقي بحيازة من وزعت عليهم من الاقطاعيين على أن يدفعوا منها الحكومة الي الكنيسة وحكم ببين منذ سنه ٧٤٧ حتى سنه ٧٦٨ بمفرده وذلك لاعتزال أخيه الحكم ودخوله مسلك الرهبنة.